

ظاهرة عزوف تلميذات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية.

The Phenomenon of Secondary School Students' reluctance to practice physical education and Sports.

| | | |
|--|--|---------------------|
| louahabsocio01@gmail.com | جامعة الجزائر 2 ، أبو القاسم سعد الله (الجزائر) | عبد الوهاب آيت عيسى |
|--|--|---------------------|

ملخص:

يعتبر النشاط الرياضي ميدانا هاما من ميادين التربية العامة وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح، يزوده بخبرات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه وتجعله قادرا على أن يشكل حياته، وتساعد على التطور ومسايرة متطلبات العصر³ لذا فان ممارسة التربية البدنية والرياضية والحد من ظاهرة العزوف عنها وخاصة عزوف تلميذات التعليم الثانوي عن ممارستها، تضمن الحالة الصحية لهن، وتنمي قدراتهن الحركية والنفسية والمعرفية؛ لهذا وجب الاهتمام بالتربية البدنية الرياضية في المؤسسات التعليمية، وتشير الأدلة العلمية لى ضعف رغبة بعض التلميذات مهما كانت خلفيتهن الاجتماعية والمهنية التي ينحدرن منها في ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية أواخرها، لأسباب لا تتعلق بتوفر أو عدم توفر مختلف التسهيلات المادية والفنية لممارستها، بقدر ماتتعلق بالمواقف الهشة واللاعقلانية التي تحملها التلميذة والمجتمع المحلي تجاه التربية البدنية والرياضية وأنشطتها المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: العزوف الرياضي، تلميذات التعليم الثانوي، الأسباب الاجتماعية والثقافية، التربية البدنية والرياضية.

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

Abstract:

Sports activity is an important field of general education and a strong element in preparing a good citizen, providing him with extensive experiences that enable him to adapt to his society and make him able to shape his life, and help him to develop and adapt to the requirements of the times. Therefore, practicing physical and sports education and reducing the phenomenon of reluctance to engage in it, especially the reluctance of secondary school female students to practice it, guarantees their health and develops their motor, psychological and cognitive capabilities. Therefore, attention must be paid to physical education in educational institutions, and Scientific evidence indicates the weak desire of some female students, whatever their social and professional background from which they come, to practice sports activities inside or outside educational institutions, for reasons that are not related to the availability or lack of various material and technical facilities for their practice, as much as they are related to the fragile and irrational attitudes that the student and the local community bear towards physical education and sports. and its various activities.

Keywords: avoiding sport activities, female pupils of secondary school, social and cultural reasons, sport education.

مقدمة :

العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية من الظواهر الإجتماعية التي مازالت تراوح مكانها في وسط المجتمع الجزائري بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة سواء في المتوسطات أو الثانويات، وظاهرة العزوف عن مادة التربية البدنية في الثانويات نلاحظها في الوسط النسوي (الإناث) فهن يتهربن عن حصة التربية البدنية إما لسبب طبي (الإعفاء) وسبب اجتماعي أو ثقافي، وذلك لوجود عوائق وصعوبات التي تواجهها والتميز الاجتماعي والقانوني الذي خضعت إليه المرأة ليس نتيجة الاختلاف في مرفولوجية الرجل والمرأة فقط، ولكن التمييز يكمن في الثقافة حيث أن كل اختلاف هو مسألة ثقافة وتربية في نفس الوقت.

ومن هنا ارتئينا أنه من الضروري تسليط الضوء حول الممارسة النسوية لرياضة البدنية داخل المؤسسات التعليمية (الثانويات)، حيث حظيت مادة التربية البدنية بمكانة في القوانين التشريعية والمدرسية، لكن ما ميزها أنها لم تعرف إقبالا من طرف التلميذات فكان من الضروري البحث عن الأسباب الحقيقية منها الدينية والاجتماعية والثقافية التي جعلت الفتاة تتخذ في غالب الأحيان موقفا سلبيا تجاه مادة التربية البدنية والرياضية والعمل على اقتراح حلول مناسبة من أجل تجاوز هذه الظاهرة في

| | | | |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|
| عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | الصفحة: 199 – 215 |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|

الوسط التربوي بكل جدارة واستحقاق، والإشكال المطروح في موضوعنا هذا محاولة إبراز الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة ومحاولة تشخيصها بشكل جدي وموضوعي.

أولاً: إشكالية ومنهجية تحليل ظاهرة عزوف تلميذات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية :

1_ الإشكالية: تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية الفعالة، لما لها من دور في تنشئة الأجيال التي تهدف لتحقيق مصالحتها، وقد أصبحت الرياضة المدرسية مهمة في المجال المدرسي، وهي تعمل على تحفيز الجوانب الجسمية والنفسية والتحصيلية لتلميذة، إلا أن الحقائق العلمية تشير إلى عدم رغبة معظم التلميذات في المشاركة في تمارين التربية البدنية التي تنظم داخل المؤسسات التعليمية في المجتمع العربي، فمشاركة العدد الضئيل من التلميذات في المؤسسات التعليمية في ممارسة التربية البدنية والرياضية يتميز بعدم الجدية وعدم الاستمرار وضعف الدافع النفس اجتماعي الذي يعززها ويدعم كيانها وظاهرة العزوف الرياضي عند التلميذة هي امتداد لظاهرة عدم مشاركة التلميذة في النشاطات الرياضية في التعليم الابتدائي والمتوسط فمعظمهن يقضين فترات الحصص الرياضية في قراءة الدروس النظرية أو تأدية الواجبات البيتية وتفسير مثل هذه الميول السلبية تجاه التربية البدنية التي اكتسبتها التلميذة من المجتمع الذي تعيش فيه.

باعتبار التلميذة مرآة عاكسة لمجتمعها جراء ما أكتسبته وتلقته من آراء وقيم اجتماعية فإذا كانت إيجابية ومشجعة لممارسة التربية البدنية فإن التلميذة لا بد أن تعتقد بها وتحملها، ثم ترجمتها إلى واقع عملي يدفعها نحو المشاركة بجدية واستمرار والعكس صحيح إذا كانت هذه الآراء والمعتقدات سلبية وغير مشجعة للأنشطة الرياضية مما يؤدي بها إلى عدم المشاركة والعزوف عن ممارسة الأنشطة الرياضية.

2_ التحليل الإثنوميتودولوجي لظاهرة العزوف الرياضي: يرى أصحاب هذه النظرية أن ممارسة

التربية البدنية نموذجاً معقداً ومركباً لتفاعل الاجتماعي بين الأفراد خاصة عند الإناث ويظهر هذا أيضاً داخل المؤسسات التعليمية، بحيث أن الفريق الرياضي لأي قسم يعتبر نموذج معقد لتفاعل الرمزي وأشكال الحياة اليومية خاصة أثناء ممارسة التمارين الرياضية، بحيث يلاحظ إقبال الذكور أكثر من الإناث وأن عملية التفاعل مع أساتذة التربية البدنية تكون لدى الذكور أكثر من الإناث، وأن التلميذات يختلفن فيما بينهن في فهم المدلول والمعنى الناجم عن ممارسة التربية البدنية من عدم ممارستها، فقد يعدها البعض وسيلة لتنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والعكس هناك من يعتبرها لا دور لها في الحياة اليومية لأنها تعطل عن الدروس ومصدر خطر وإرهاق وتعب في نفس الوقت.

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

ومن هذا المنطلق يدعو أصحاب الاتجاه الإثنوميتودولوجي إلى ضرورة دراسة المعاني والافتراضات المسلم بها في الحقل المدرسي كما هي موجودة في عقول الطاقم التربوي، وكيف تصنع هذه المعاني والرموز سلوكهم وتفاعلهم نحو الدروس والأشياء ذلك من أجل الوصول إلى تحقيق رصيد معرفي صادق وصريح، وذلك عن طريق الملاحظة، وتحليل كيفية تصرف التلميذات في مواقف بيداغوجية معينة، لذا يستلزم دراسة المعايير التي يتبناها الأساتذة في المجال الدراسي أو مجال الحياة العملية، بحيث أن التلميذة تتعرض إلى تنشئة أسرية وممارسة سلوك وصفات أنثوية وهو ما يسمى بالهوية الأنثوية و يظهر ذلك في دراسة السلوك الظاهري لتلميذة مثل سلوك المشي أو جري كهوية رياضية وسلوك فردي وجماعي بنوعيه الفردي والمصطحب، باعتبارها تدرس وتتابع النشاطات الرياضية واليومية كما هي وليس كما يجب أن تكون دون اقتحام قوالب جاهزة من الفاظ وسلوكات والإعتماد على أسلوب نقد الأخر في نشاطاته وأعماله اليومية للإفصاح على ماهو موجود في المحيط التربوي الرياضي، كتحديد أنواع النشاطات الرياضية وكيفية قضاء أوقات الفراغ، كما يتم تحديد الأسس التي يتم بواسطتها إيصال المعلومات والمعارف في إطار تحديد المناهج الدراسية الملائمة لكل مادة بما فيها مادة التربية البدنية والرياضية، وكل هذا لغرض إيصالها بشرط الأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن والظروف التعليمية بصفة خاصة وظروف وواقع الحياة اليومية للأشخاص من كل الجوانب (النفسية، الاجتماعية، الثقافية، التربوية).

3_ الدراسات السابقة للموضوع: ونقوم بإبراز نموذجين من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع

وهما:

1_3_ دراسة الباحثين " فليب ستيرا وإيماقلي":

وتبرز هذه الدراسة التي أقيمت بفرنسا من طرف هذين الباحثين سنة 2000 م، هذه الدراسة تحت عنوان (المتغيرات وعملية العزوف الرياضي) وهي عبارة عن دراسة لجؤا إلى إبراز المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة العزوف الرياضي عند لاعبات كرة اليد، وإبراز دور المدرب في ذلك وتأثير القواعد الثقافية في ذلك أيضا.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المدرب السلبي أو الإيجابي في دفع الفتيات عن العزوف الرياضي أو دفعهن نحو الممارسة الرياضية وإبراز دور المؤثرات الثقافية والاجتماعية في ظاهرة العزوف الرياضي للاعبات كرة اليد.

2_3_ دراسة المفكر النفسي والاجتماعي سيبيل:

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

لاحظ المفكر سبيل أن تأثير حصة التربية البدنية يكون واضحاً على السلوك النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ الممارسين لها، وهذا من خلال ملاحظته الميدانية ومعرفة كيفية تعامله مع الجماعة الممارسة لتربية البدنية والجماعة الغير الممارسة لتربية البدنية، وكذا عمل على استدعاء والديه لإجراء الحوار معهم حول سلوك ابنتهما في المنزل مع الأسرة ومع زملائه المجاورين له، والعمل على معرفة مدى احتكاكه مع الآخرين في النادي الرياضي، ومدى نفوره عن الجماعة، واستنتج المفكر سبيل أن التلاميذ الممارسين لتربية البدنية سواء كانوا ذكورا أو إناثا أنها تساعدهم في تعلم أحسن السلوكيات الإجتماعية ويحافظ التلميذ على توازنه النفسي والاجتماعي، وتعتبر بمثابة الزاد الوافر لمستقبله، عكس التلاميذ الغير الممارسين لتربية البدنية فإن ذلك يثير القلق وانحلال في التوازن النفسي والاجتماعي للتلميذ، وللإضافة إلى ذلك تأثير ممارسة التربية البدنية على التحصيل الدراسي، بحيث أنه استنتج أن النتائج الخاصة بتمرينات عملية الجمع في الرياضيات (الحساب)، كانت أحسن من النتائج الأولى أي قبل ممارسة التلاميذ ودخولهم في حصة التربية البدنية وأحسن من نتائج العازفين عن ممارسة التربية البدنية بحيث أنهم تحصلوا على نفس النتائج أو أدنى من ذلك في اختبارات الذاكرة، ولكن الممارسين لتربية البدنية كانت نتائجهم (نتائج الإختبارات)، أحسن بعد ممارستهم لرياضة حيث استطاع غالبهم من التلاميذ الممارسين من الذكور والإناث التفوق فيها، بحيث استنتج أنه هناك تفوقا دراسيا بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين لتربية البدنية والرياضية.

ثانيا: تعريف ظاهرة العزوف:

1- لغة: العزوف يعني به في اللغة العربية، ترك "هجر" تخلي نقول هجر الشخص شخصا آخر ويتخلى عنه كليا أو بشكل مطلق، ونقول هجر شخص شيئا ما، أو تنازل عن ذلك الشيء، وتركه، وقرر عدم الرجوع إليه.

2- في اللغة الفرنسية: فإن كلمة العزوف، لقد وردت هذه الكلمة في قاموس المنهل القريب (فرنسي، عربي) عدة كلمات ومصطلحات مرادفة لكلمة العزوف منها كلمة (abandon) وتعني بها تخل أو ترك وهجر، ومنها كلمة (abandonne) وتعني بها مهجور، نقول شيء مهجور، حصة أو مادة دراسية مهجورة، ومنها أيضا كلمة أو فعل (abandonner) وتعني بها ترك شيء ما، تنازل عن شيء ما تخلى عن شيء معين، نقول شخص تخل عن نشاط معين (سهيل، إدريس (2007)، ص 01).

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

وهناك كلمة أخرى في اللغة الفرنسية مرادفة لكلمة العزوف وهي (absence) والتي نعني بها الغياب والانصراف، ومنها كلمة (abstenir) التي نعني بها امتنع عن الشيء أو كف عنه، ومنها أيضا كلمة (abstention) والتي نعني بها، الامتناع والإمساك (سهيل إدريس، (2007)، ص 03).
نقول امتنع شخص عن ممارسة مهمة معينة أي نقول الامتناع والإمساك عن نشاط معين مهما كان نوعه (ثقافي، رياضي، اقتصادي، تربوي...إلخ).

3- إصطلاحا: يعرف غولد العزوف الرياضي بأنه تخلي وترك شخص معين لرياضة معينة أو تحوله إلى رياضة معينة، ولكن هناك من يتركونها نهائيا (Sarrazin, Philippe, Emma, Guillet, (2000), p17).

ويعرف إحسان محمد الحسن ظاهرة العزوف الرياضي بأنها هي ضعف رغبة المرأة مهما كانت الخلفية الاجتماعية والمهنية التي تنحدر منها في ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية، داخل البيت أو خارجه لأسباب لا تتعلق بتوفر أو عدم توفر التسهيلات المادية والفنية للألعاب الرياضية على اختلاف أنواعها بقدر ما تتعلق بالمواقف الهشة واللاعقلانية التي تحملها المرأة والمجتمع المحلي إزاء واتجاه الرياضة وأنشطتها المتنوعة (إحسان، محمد الحسن (2001)، ص 12).

أما في علم النفس: فإن العزوف نعني به الهجر وبت العلاقات العاطفية والمعنوية التي تربط بين شخص وشخص آخر أو بين شخص ونشاط معين، والذي يعني به قطع الميول والرغبات الفردية، تجاه نشاط معين مهما كانت صفته أو صورته. (فريدريك، معتوق (1998)، ص 15).

ومن خلال التعاريف السابقة فإن العزوف نعني به الهروب وترك الشيء غير مرغوب فيه من طرف الفرد، ومنه فإن عزوف التلميذة عن ممارسة التربية البدنية والرياضية وتهربها من أداء الواجب أو التمرين الرياضي أثناء حصص التربية البدنية لأنها تنظر إليها بنظرة سلبية وغير مرغوب فيها، وهذا راجع لعدة أسباب.

ثالثا: أسباب العزوف الرياضي لتلميذات التعليم الثانوي:

1- الأسباب الاجتماعية: تؤدي الأسباب الاجتماعية الدور الكبير والمؤثر في عزوف التلميذات بصفة خاصة وعموم أبناء المجتمع بصفة عامة عن المشاركة في الأنشطة الرياضية، وتظافر هذه الأسباب مع الأسباب النفسية والتربوية والأسباب المادية والاقتصادية في طريقة متميزة تقود إلى تردد بل وامتناع معظم الأفراد وخاصة الفتيات عن المشاركة والعزوف عن الأنشطة البدنية والرياضية، على الرغم من الفوائد

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 - 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

الكثيرة التي يجنيها هؤلاء من هذه المشاركة حتى لو كانت غير منتظمة ومتقطعة ولذا نقوم بإبراز الأسباب الاجتماعية التي لا تشجع الفتيات على المشاركة في حصص التربية البدنية فيما يلي:

1-1- التنشئة الاجتماعية للفتاة: التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتدريب المهارات وصقل

الخبرات يتلقها المتعلم من المدرب ويستطيع من خلالها بناء شخصية وبلورة أدواره الوظيفية الأساسية والتكاملية، بحيث أن الفتاة تتعرض لعملية التنشئة الاجتماعية طيلة حياتها فتتأثر بها خاصة في السنوات المبكرة من عمرها.

ومما يتعلق بدور التنشئة الاجتماعية في عزوف الفتاة عن ممارسة التربية البدنية، يظهر بأن عملية التنشئة الاجتماعية التي مرت بها الفتاة خلال سنوات مضت جعلتها تكتسب معلومات وقيم وأفكار سلبية عن المشاركة في أنشطة التربية البدنية ومنها أن هذه المشاركة تتناقض مع طبيعة المرأة وخصالها الأخلاقية والسلوكية وأنها تؤثر سلباً في دراستها وتحصيلها العلمي وممارسة أعمالها الإنتاجية والخدمية (إحسان، محمد الحسن (2001)، ص190).

إضافة إلى دور التنشئة الاجتماعية المحافظة التي تلقتها الفتاة من محيطها ومجتمعها المحلي والتي جعلتها تعتقد بأن مشاركة الفتاة في النشاط الرياضي تعني خروجها من البيت وذهابها إلى النوادي والجمعيات والفرق الرياضية واختلاطها مع الرجال، وهذا أمر لا يريده المجتمع من الفتاة لأنه يتعارض مع عفتها وأخلاقها في الوسط الاجتماعي، فضلاً على أن مشاركة الفتاة في الألعاب الرياضية يجعلها ترتدي لباساً لا يليق وموقعها في المجتمع، ولهذا فإن الأفكار السلبية التي تحملها الفتاة ضد التربية البدنية وأنشطتها والتي تلقتها عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي مرت بها منذ الصغر نلاحظ أن الفتاة تتجنب المشاركة في الألعاب الرياضية، فهي في اعتقادها بأن المرأة السوية لا تشارك في مثل هذه الألعاب لأنها ليست رجلاً وأن تنشئتها الأسرية والدراسية والمجتمعية لا تسمح لها بمثل هذه المشاركات. (إحسان، محمد الحسن (2005)، ص190).

1-2- الوسط الاجتماعي والبيئي للفتاة: لا يمكن إهمال عوامل الوسط الاجتماعي والبيئي التي

تمنع الفتاة من ممارسة التربية البدنية، أن عوامل البيئة الاجتماعية المحيطة بالفتاة داخل الأسرة وخارجها، إنما تؤدي الدور الكبير في عدم أو ضعف مشاركتهن في الأنشطة الرياضية، وعوامل الوسط الاجتماعي والبيئي المحيطة بالفتاة تعني بها عدة أشياء أهمها، طبيعة واقع المنزل الاجتماعية للفتاة في المجتمع، ودرجة تحررها من سيطرة الرجل وتوفر التسهيلات الرياضية والترفيهية للفتاة في المجتمع، وأخيراً تعود أبناء المجتمع من كلا الجنسين على تقسيم أوقاتهم اليومية إلى أوقات عمل وأوقات فراغ ودرجة استثمار

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 - 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

هذه الأوقات في الأنشطة الرياضية الإيجابية التي تطور الشخصية وتفجر طاقاتها المبدعة خدمة للفرد والجماعة والمجتمع (إحسان، محمد الحسن، طه، طويس (1990)، ص 239).

بالرغم من التحسن الذي طرأ مؤخراً على المكانة الاجتماعية لفتاة في المجتمعات العربية، وإتاحة المجال أمامها في مشاركة الرجل في جميع أنشطتها المهنية والوظيفية والتعليمية والترفيهية والإبداعية، فإن تجربة الفتاة في ممارسة الأنشطة الرياضية التي يمارسها الرجل لا تزال محدودة ومقيدة إذ يغلب عليها الجانب التقليدي المحافظ، وكل هذا راجع إلى الفترات المظلمة التي شهدتها الفتاة عندما كانت المجتمعات العربية (الجزائر، العراق، تونس... إلخ) ترزخ تحت حكم الاستعمار الأجنبي (الفرنسي، الإنجليزي)، أو تحت سيطرة الحكومات الإقطاعية والرجعية، وقد تركت هذه الفترة آثارها السلبية على حرية الفتاة وفعاليتها، إذ عطلت طاقاتها وجعلت جهودها محصورة بإرادة أمور البيت وتربية الأولاد مما جعلها تحتل دوراً هامشياً في المجتمع، واستمرت طاقات وإمكانات الفتاة معطلة خلال فترات طويلة مما منع ذلك تطوير شخصيتها وشتت جهودها وأضر بمكانتها الاجتماعية، ولازالت هذه الآثار باقية إلى يومنا هذا. (إحسان محمد الحسن، طه طويس (1990)، ص. ص 243-244).

ولهذا فإن الفتاة مهما يكن موقعها في المجتمع فإنها تعزف عن كل نشاط يسلط عليها الأضواء كالنشاط الرياضي أو الفني أو الخدمي خوفاً من انتقاد المجتمع لها، المتمثل في أسرتها وأقاربها وجيرانها وزميلاتها... إلخ، علماً بأن ثقافتها بنفسها لا تزال ضعيفة ومهزوزة نتيجة تعرضها لظلم اجتماعي لفترات طويلة، علماً بأن ضعف ثقافتها بنفسها لا يمنحها الإرادة والقدرة على ممارسة الأنشطة الترويحية التي تروم ممارستها في المجتمع بكل حرية وطلاقة.

2- طبيعة قيم المجتمع: القيم هي الضوابط والسياقات الفكرية والسلوكية التي تحدد ممارسات الأفراد وتصبها في قالب يتماشى مع ما يريده المجتمع لأفراده وجماعته، والقيم التي يحملها الأفراد والجماعات تؤثر في ممارستهم اليومية والتفصيلية، فضلاً عن تأثيرها في علاقات الأفراد وتفاعلاتهم الرسمية والغير الرسمية، علماً بأن القيم على نوعين أساسيين هما:

القيم الإيجابية كالشجاعة والصبر والثقة العالية بالنفس والصراحة والتعاون والموازنة بين الحقوق والواجبات والإيثار... إلخ، وهناك القيم السلبية والتي تتمثل في الأنانية وحب الذات والتكبر والغرور وجلب الأذى للآخرين والتحيز والتعصب وضيق الفكر والطائفية والطبقية، الجهوية والإقليمية، النظرة الدونية والمتحيزة نحو المرأة... إلخ. (إحسان، محمد الحسن (1990)، ص 91، 92).

إن المجتمع يحمل العديد من القيم التي لا تشجع الفتاة على احتلال موقعها الطبيعي في المجتمع والمشاركة في عملية بنائه الاجتماعية ولا تمنح الفتاة حريتها الكافية التي تجعلها تواقفة في

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 - 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

المساهمة في الأنشطة المختلفة (اجتماعية، ثقافية، رياضية)، التي تعد بمثابة المؤشرات الحضارية لنمو وتقدم المجتمع في المجال الفكري والعلمي، وهذه القيم تتمثل بالتشكيك في قدرات الفتاة في أداء المهام وتحمل المسؤولية، إن عدم مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات وتفضيل عمل الرجل على عمل المرأة وتقييد حرية التصرف للمرأة لكي تكون خاضعة للرجل في كل شيء وممتثلة لمطالبه وأوامره التي قد تكون انفعالية وعاطفية بعيدة عن الموضوعية والعقلانية، إن هذه القيم وغيرها التي يحملها المجتمع عن الفتاة لا تساعد على المشاركة في أنشطة التربية البدنية، إذ تتهرب الفتاة عن المشاركة فيها خوفاً من الانتقاد والمحاسبة من قبل أبيها وأخيها أوز وجهها، ذلك يتطلب من الفتاة مزاولة الأنشطة الرياضية الحرة الكاملة التي تمكنها من هذه المشاركة مع بنات جنسها أو مع الجنس الآخر. (إحسان، محمد الحسن، (1990)، ص93).

ومن الجدير بالذكر مما سبق أن القيم الاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع إزاء الفتاة في الأنشطة الرياضية لا تشجع الفتاة مطلقاً على ممارسة هذه الأنشطة داخل البيت أو خارجه، ذلك أن المجتمع يريد الفتاة أن تركز على واجباتها المنزلية والدراسية والعملية فقط، ولا يريد لها ممارسة التربية البدنية، لأن ممارسة هذه الأنشطة حسب قيم المجتمع تقتل أنوثتها وتجعلها لا تختلف عن الرجال، وهذا ما يتناقض مع طبيعة مركزها الاجتماعية الذي حدده لها المجتمع، ثم ارتداء الفتاة للملابس الرياضية وقيامها بأداء الحركات الرياضية لا يليق بمكانتها الاجتماعية حسب اعتقاد أبناء المجتمع والفتاة تعرف هذه المواقف والانطباعات السلبية التي يحملها المجتمع إزاءها عند ممارسة التربية البدنية سواء داخل المدرسة أو خارجها، لهذا تعزف عن ممارستها حفاظاً على سمعتها ومكانتها الاجتماعية.

3- المؤسسات الاجتماعية الرسمية والغير الرسمية التي تنتمي إليها الفتاة : من الأسباب

الاجتماعية المهمة التي تحمل الفتاة على العزوف عن المشاركة في الأنشطة الرياضية المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تنتمي إليها الفتاة وتتفاعل معها كالأسرة المدرسة والمسجد والمجتمع المحلي ووسائل الإعلام والجامعة وجماعات الرفاق، المنظمات الجماهيرية والشعبية وأماكن العمل... إلخ، فهذه المؤسسات لا تشجع المرأة ولا ترشدها إلى أهمية الأنشطة الرياضية لجسم الفتاة وعقلها بل على العكس لا تحثها على ممارسة الأنشطة الرياضية وإذا مارستها الفتاة فإنها تسخط عليها تحاسبها بل حتى تعاقبها وتعتبرها منحرفة. (إحسان، محمد الحسن، طه، طويس، 1990، ص251).

وبقي علينا أن نبرر في هذا السياق كيف أن المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية المذكورة أعلاه تؤثر سلباً في ممارسة التربية البدنية، التي قد تفكر بعض الفتيات المشاركة فيها بمعنى آخر كيف تؤثر المؤسسات الاجتماعية عن عزوف الفتاة عن ممارسة التربية البدنية؟

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 - 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

إن المؤسسات الاجتماعية قد تكون قوى فاعلة في عزوف الفتيات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية عن طريق ما يلي: (إحسان، محمد الحسن، طه، طويس، 1990، ص252).

- إن جميع المؤسسات التي تنتمي إليها الفتاة كالأُسرة والمدرسة والجمعيات المختلفة تطلب من الفتاة خدمتها عن طريق المهام الإنتاجية أو الخدمية أو التربوية التي تقدمها ولا تريد المؤسسات أن تشارك الفتاة في الأنشطة الرياضية والترويحية، لأن مثل هذه المشاركة تضر بمهام الفتاة التي تضطلع بها في المؤسسات البنيوية.

- إن القيم التي تحملها المؤسسات عن مزاوله المرأة للأنشطة الترويحية، خاصة الأنشطة الرياضية هي سلبية لا تشجع الفتاة على ممارسة هذا النشاط البدني.

- أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المؤسسات توجه الأفراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا إلى العزوف عن المشاركة في الأنشطة الرياضية، لأن مثل هذه المشاركة لا تبني المرأة ولا ترفع سمعتها الاجتماعية بل العكس تحطم شخصية الفتاة وتسيء إلى سمعتها الاجتماعية والأخلاقية.

- لا تهتم المؤسسات الاجتماعية سواء كانت رسمية أو غير رسمية عن استعمال وسائل الضبط الاجتماعي ضد الفتيات اللواتي يتصرفن وفق رغباتهن في ممارسة الأنشطة الرياضية، فالفتاة التي تشاهدها المؤسسة التي تنتمي إليها تمارس النشاط الرياضي في العراء أمام أنظار الناس تلقي اللوم والمقاطعة بل وحتى المحاسبة من المؤسسة، وهذا العامل يدفع الفتاة إلى العزوف عن حصص التربية البدنية والرياضية.

4- الأسباب التربوية: إن القيم والمقاييس التربوية في المجتمع العربي التي تدفع الفتاة نحو الدراسة والتحصيل العلمي في الوقت نفسه تزرع عندهن مواقف العزوف عن الأنشطة الرياضية، وأن الدراسة هي غاية الفتاة، ومثل هذا الأمر يدفعها نحو قضاء الوقت في الدراسة والسعي والابتعاد عن الأنشطة الرياضية التي لا تمت إلى الدراسة والاجتهاد بصلة بها، ولما كانت النشاطات الرياضية لا تتعلق مباشرة بالجوانب الدراسية لفتاة فإن معظم الفتيات يترددن عن ممارستها والتهرب منها، وهذا السبب يفسر عزوف معظم التلميذات عن المشاركة في حصص التربية البدنية والرياضية. (إحسان، محمد الحسن، 1986، ص71).

ومما لا يشجع التلميذات على ممارسة التربية البدنية في المؤسسات التربوية وخارجها قوة وصلابة المواقف النفسية والاجتماعية التي تحملها إزاء التربية والتحصيل الدراسي، ومثل هذه المواقف التي اكتسبتها الفتاة خلال عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية جعلتها تقوم بالنشاطات الثقافية والعلمية ولا تقوم بالنشاطات الرياضية (إحسان، محمد الحسن، 1986، ص72).

| | | | |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|
| عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | الصفحة: 199 – 215 |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|

إن المواقف والقيم التربوية والاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع تجاه التربية البدنية، فضلاً عن الأسباب التي تمنع الفتيات عن المشاركة في الفعاليات الرياضية، أدت دوراً مؤثراً في تخلف نشاطات التربية البدنية التي تمارسها الفتاة في المجتمع وفي نفس الوقت لم تساعد الفتاة على تطوير ذاتها وشخصيتها من خلال ممارستها لرياضة وأنشطة الفراغ التي تحسن صحتها الجسمية والعقلية وتقوي معنوياتها وترفع منزلتها الاجتماعية وتحقق طموحتها في التحرر من القيود البالية والرثة التي فرضت منذ قديم الزمن.

ومن ضمن الأسباب التربوية للعزوف الرياضي ظاهرة الاختلاط في الأوساط المدرسية، بحيث أنه اتصف نظام التعليم في الماضي بعدم الاختلاط بين البنات والبنين ونظام الاختلاط لم يكون موجود في بلادنا فقط بل في كل أنحاء العالم تقريباً، إلا أنه بدأ يتراجع شيئاً فشيئاً، وذلك منذ ستينات القرن الماضي إذ بدأت المدارس المختلطة في أوروبا وأمريكا في تفعيله، ولقد عرفه قاموس **Larousse** الذي يعني به التعليم المختلط بين البنات والبنين (Dictionnaire Larousse, 1981), (p1085).

وبالرغم من انتشاره في أنحاء العالم، وعلى جميع المستويات التعليمية بالنسبة لجميع المواد الدراسية، بقيت التربية البدنية تعرف شيئاً من الركود وذلك لأسباب يرجعها الباحثون إلى ما هو تاريخي واجتماعي.

5- الأسباب الدينية والأخلاقية:

هناك بعض الفتيات يرفضن ممارسة التربية البدنية داخل المدارس الثانوية راجع إلى الأسباب الدينية والأخلاقية فالقيم والمبادئ الدينية حسب اعتقاد هؤلاء التلميذات تتنافى مع ممارسة الفتاة للأنشطة الرياضية أمام الرجال، ويعتبر ذلك ممنوعاً من قبل الدين، حيث أن ممارسة الفتاة للأنشطة الرياضية تتطلب ارتداء الملابس التي يمنعها أو يحرمها الدين الإسلامي وتتطلب اختلاطها مع الرجال وهذا شيء آخر يمنع الإسلام ويقف ضده، زد على ذلك أن النشاطات الرياضية تحتاج إلى جهود ووقت طويل لا بد أن تتعارض مع المهام والواجبات الدينية الملقاة على عاتق الفتاة المسلمة، وقد تركت المرأة المسلمة واجباتها ومهامها الدينية وتركز على الأنشطة الرياضية التي تقل أهمية عن أداء الفرائض الدينية.

وأغلب التلميذات اللواتي يمتنعن عن ممارسة التربية البدنية بسبب الدين هن المحجبات اللواتي يلبسن الملابس الطويلة ويغطين رؤوسهن بوشاح يخفي الشعر والرقبة ويظهر الوجه فقط، هذا اللباس حسب اعتقادهن يجلب المرأة الاحترام والوقار والعفة والشرف، يبعد الأنظار الشريرة التي سلطها بعض

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

الرجال على المرأة وقت الاختلاط بها أو العمل معها، إن قيام الفتاة بالألعاب الرياضية وارتدائها للملابس الرياضية أو دخولها في سباقات رياضية مع الرجال لا بد أن يؤثر بحسب اعتقاد التلميذات في سمعتهن وكيانهن وشرفهن تأثيراً سلبياً، وضعف درجة الإيمان الديني في نفوسهن، وربما يدفع ذلك إلى القيام ببعض المحرمات والأعمال الغير الصالحة التي يمنعها الدين الإسلامي ولا يريد انتشارها في المجتمع، وهناك من يعتقد بأن مشاركة الفتاة في حصص التربية البدنية داخل المؤسسات التربوية تتناقض مع أبسط القيم والمقاييس الأخلاقية التي يحملها المجتمع تجاهها. (إحسان، محمد الحسن، 1976، ص211).

فالفتاة التي تتردد على النوادي والملاعب وتمارس الأنشطة الرياضية بكل حرية وتنافس مع الرجال في السباقات والبطولات الرياضية وترتدي الملابس الرياضية الضيقة والقصيرة هي الفتاة الغير الملتزمة بالمعايير الأخلاقية والسلوكية التي فرضها المجتمع عليها، وهي الفتاة التي تستطيع بسهولة ارتكاب الأعمال والممارسات الأخلاقية التي تتناقض مع قيم وتقاليد وعادات المجتمع، وعلى المجتمع هنا استعمال الضبط الاجتماعي والأخلاقي الرادع بحق هذا النوع من النساء الفاسقات والمتهورات لكي يضع حداً لتدهور الحضاري والأخلاقي الذي وصل إليه المجتمع نتيجة احتكاكهن بالمجتمعات الأجنبية، ونتيجة دخول قشور الحضارة الغربية إلى مجتمعنا العربي والإسلامي. (إحسان، محمد الحسن، 1976، ص212).

إن إتاحة المجال للفتاة بالمشاركة في أنشطة التربية البدنية واستثمار أوقات الفراغ بوسائل وفعاليات جيدة لا تتناقض مع مبادئ الدين الإسلامي وأخلاقه، إنما العكس ينسجم معها ويعززها طالما أن هذه المشاركة ستعمل على تحررها وإبراز إمكانياتها وطاقاتها الخلاقة وتطور شخصيتها وتكسر القيود الاجتماعية التي كبلت حريتها وطمس طموحها، لذا نود أن نهيب لتلميذات اللواتي يعزفن عن المشاركة في حصص التربية البدنية بسبب العامل الديني والأخلاقي المضي قدماً نحو ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية (الثانويات) أو خارجها بكل حرية وطلاقة دون التفكير في النتائج الدينية والأخلاقية على عملهن هذا، فالنشاطات الرياضية التي يشاركن فيها تنسجم وتتفق مع مبادئ أخلاقية وقيم الدين ولا تتعارض معها بأية صورة من الصور كما تعتقد بعض التلميذات في الوسط المدرسي.

رابعا: عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية وأثرها السلبي على التربية الجنسية :

عادة لا يفكر أي إنسان سواء كان ذكراً أو أنثى أن هناك مشكلة جنسية يمكن أن تحدث والأهمية التي تنسب إلى الجنس هي أهمية اجتماعية ثقافية وتربوية أكثر منها فيزيولوجية بمعنى أن المجتمع الإنساني وما يحمله من نظم وقوانين وأديان وأعراف وتقاليد تهتم بتنظيم الحياة الجنسية وما

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

يتصل بها من زواج وطلاق بين الذكور والإناث، ومن المؤكد أن للجنس أهمية بالغة وأن الحياة الجنسية السوية مقاما رفيعا في الحياة النفسية السوية والحياة العقلية الصحيحة والحياة الاجتماعية اللائقة والمناسبة.

ولقد عرفها حامد عبد السلام زهران بأنها هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل، مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية. (حامد، عبد السلام زهران (1995)، ص441).

وكذلك تشمل مفهوم التربية الجنسية في معناها العلمي على ناحيتين أساسيتين هما الحقائق الجنسية البيولوجية الصحيحة والرعاية الجسمية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق ويؤثر في سلوكه ويرتبط ارتباطا مباشرا بمعايير الجماعة وقيمها الخلقية مع إطارها الثقافي، (فؤاد، الباهي السيد (1997)، ص323).

وتعتبر التربية الجنسية من المواضيع الهامة التي يجب أن تحظى بالاهتمام وذلك منذ السنوات الأولى للطفل أي عندما يبدأ بأسئلته يجب الإجابة عنها إلى أن يصل إلى مرحلة المراهقة، حيث تعتبر هذه الفترة من أهم المراحل التي يعرفها المراهق لذي كان من الواجب أن تبدأ هذه التربية من الوسط الأسري وتستمر إلى المدرسة، وعلى سبيل المثال كانت السويد من أسبق الدول على الاعتراف بأهمية التربية الجنسية في التعليم وذلك منذ سنة 1935م حيث أثر هذا الاتجاه في تطوير كتبها المدرسية، ولكن ما نراه أن الكلام عن الجنس والتربية الجنسية يحاط بكثير من الكتمان والتحریم والغموض في الوسط الأسري الجزائري ولعل الحياء بين الولدين والأبناء أو بين المعلم والتلميذ هو العائق الأساسي الذي يقف حجر عثرة أمام التفاهم الجنسي العلمي والتربوي الصحيح، إضافة إلى العائق النفسي كالحياء والخجل.

فكان من الواجب على الوالدين والمربين أن يعرفوا أن التربية الجنسية جزء من العملية التربوية والتعليمية يتعلم فيها الفرد وتنمو شخصيته نموا سليما، كما يستحسن أن تقدم هذه التربية ضمن منهاج تربوي مقرر فتعطي المعلومات الجنسية مثلا ضمن دروس علم الأحياء (البيولوجية) أو ضمن دروس التربية الإسلامية، ذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بهذا فإن التربية الجنسية ضرورة في الإطار

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 - 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

العام للتربية والتعليم، حيث يتضمن الاتزان العاطفي للإنسان طفلا ومراهقا وراشدا كما تهدف إلى ما يلي:

- تزويد الفتاة بالمعلومات الصحيحة واللازمة عن ماهية النشاط الجنسي وخلفياته الاجتماعية والنفسية.

- إكسابه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي في إطار حدود الشريعة الإسلامية.

- تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات واتجاهات خاطئة نحو بعض السلوك الجنسي الشائع.

لكن بالرغم من أهمية هذه التربية الجنسية التي تعتبر جزءا من التربية العامة إلا أننا في المجتمع الجزائري نفتقد إلى هذه التربية افتقادا صريحا في بيوتنا وفي مدارسنا، مما أثر سلبا على سلوك المراهقين (ذكورا وإناثا)، ويظهر لنا ذلك حاليا في المؤسسات التربوية (الثانويات)، خاصة من خلال مادة التربية البدنية والرياضية، أين يجد المراهق نفسه أمام تغيرات فيزيولوجية خاصة عند الإناث كثيرا ما تعيقها عن حضور حصص التربية البدنية، عند الفتيات أين تظهر التغيرات الفيزيولوجية واضحة فيخلق لديها مشكلات وتناقضات وينتج عن ذلك العزوف والنفور عن مادة التربية البدنية.

ولذا فإن التلميذة أثناء ممارستها لتربية البدنية والرياضية، فإن ذلك يساهم مساهمة إيجابية في النمو الجنسي وذلك في نضج الأعضاء التناسلية، أي تصبح قادرة على أداء وظائفها التناسلية وإفراز الهرمونات الخاصة بها، وتساهم مساهمة فعالة في تنظيم وتتابع النمو الجنسي، أي لا يتغير من حالة إلى حالة إلا نادرا، بحيث أن الفتاة تصل إلى قمة طاقتها الجنسية في المرحلة اللاحقة، وتزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقا وتندمج مع مشاعر الوقوع في إظهار ميلها نحو الجنس الآخر، وتصبح الفتاة في هذه المرحلة أكثر واقعية، وهذه الحاجة لا تستطيع الاستغناء عنها لأن في هذه المرحلة من العمر تحتاج الفتاة إلى من يهتم وينظر إليها والتخلص من مراقبة الولدين المستمرة، والميل إلى استقلالية الذات وذلك لكي يعترف بها كامرأة في مصاف النساء الراشديات، وفي هذه المرحلة تسعى الفتاة إلى الاهتمام بالكون والحياة، ومحاولة التفسير الجدي لهما لتكوين آراء ومواقف خاصة بها، أي تتمتع بفلسفة حياة وإيديولوجية خاصة بها، وأن ممارسة التلميذة لتربية البدنية والرياضية يقلل من المشاكل الجنسية مثل العنف والعدوان الجنسي وعدم الانحراف عن معايير ومقاييس التربية الجنسية، وإنعدام الخلل الوظيفي في النمو الجنسي والجسمي والنفسي في نفس الوقت.

النتائج (الاستنتاج العام):

تعرض نتائج البحث مع تحليلاتها:

| | | | |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|
| الصفحة: 199 – 215 | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية |
|-------------------|-------------------------------|--------------------------------------|---|

تعتبر المدرسة الثانوية من المؤسسات الحكومية، وهي من مؤسسات التعليم العام، وهدفها الأساسي هو ضمان التعليم وسيورته من خلال إسهامات المراحل التعليمية السابقة (المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة)، ومنه فإن هذه المؤسسات لها أهمية كبيرة على المستوى الاجتماعي والتربوي والنفسي، أي لها دور في تحقيق النمو الاجتماعي للتلاميذ ذكورا وإناثا وفي اكتساب المهارات المعرفية، من خلال متابعة الدروس النظرية بشكل منتظم وممارسة تمارين التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة التعليمية بشكل جيد ومنتظم، وذلك باعتبار أن التحصيل الدراسي غاية وهدف كل التلاميذ والأولياء تحت شعار تلميذ منتظم أكاديميا ومعرفيا ورياضيا يعني تلميذ منتظم ومجتهد في نفس الوقت، وذلك باعتبار أن التربية البدنية والرياضية تلعب دورا مهما في تحسين العلاقات الاجتماعية والتربوية وممارستها بشكل جيد في المؤسسات الثانوية، حيث تساعد على الانسجام وإبراز قدراته وتنميتها، ويساعد على ذلك وجود أستاذ متخصص ذو خبرة بيداغوجية عالية، يحسن تعليم وتوجيه التلميذة بطريقة ومنهجية علمية سليمة، بشرط أن يجد الأستاذ الوسائل والظروف اللازمة التي تساعد على إيصال الفكرة إلى التلميذة، ورسم التطبيق على أحسن وجه لكي لا تجد التلميذة أي صعوبات وعراقيل في ممارسة تمارين التربية البدنية والرياضية.

ورغم كل هذا فإنه نجد بعض التلميذات وإن لم نقل غالبية التلميذات يتهربن ويتغيبن عن ممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية (الثانويات)، هذا راجع إلى عدة أسباب تطرقنا إليها سابقا، بحيث أنه هناك من ينظر إليها نظرة سيئة ومشينة.

إن ظاهرة عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية يمكن اعتبارها بمثابة آفة اجتماعية وتربوية في نفس الوقت يستلزم محاربتها والحد منها باستعمال الوسائل البيداغوجية المتاحة لذلك، ومنه يستلزم تعميم التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية مهما كان مستواها (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، وداخل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، باعتبار مهمتها إعداد وتهئية الأجيال على استيعاب ومواكبة متطلبات العصر، والعمل على المشاركة في عملية التقدم والتطور، وهذا ما يتطلب نشاطا تعليميا وتوجيهيا مكثفا وذلك من أجل الصد والحد من ظاهرة عزوف تلميذات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية والذي يبدأ بمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ذلك بإعداد مناهج وأنشطة بدنية ورياضية وعملية ووضعها بين أيدي أساتذة ومتخصصين في الميدان، وكل هذا من أجل السهر على صحة التلميذة الجسمية والنفسية والعقلية وكذا تحصيلها الدراسي الجيد، باعتبارها جيل الغد يجب استثماره بشكل جيد من أجل الاستفادة منها في المستقبل.

| | | | |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|
| عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | الصفحة: 199 – 215 |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|

خاتمة:

ظاهرة العزوف عن مادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية (الثانويات) أمر سائد منذ زمن وهذا ناتج وراجع إلى عدة أسباب عدّة اجتماعية ثقافية ودينية وخاصة الوسط النسوي (التلميذات)، هذا راجع إلى فقدان عنصر من عناصرها سواء العنصر المادي أو البيداغوجي يقلل من أهمية التربية البدنية والرياضية من طرف التلاميذ وخاصة الإناث كما أن السبب أيضا يرجع إلى مشكلة الاغتراب الثقافي والاجتماعي.

فالدور التقليدي لذكر (التلميذ) سمحت له الثقافات بتقبل سلوكه في ميدان التربية البدنية، بينما السلوك الذي ترتبط به الأنثى (التلميذة) في الرياضة لا يدعمه المجتمع خاصة الذكور لأنه سلوك غير أنثوي، وهكذا تتطلب الرياضة النسوية في الوسط التربوي (الثانويات) أمر يتنافى مع العادات والتقاليد والآداب العامة وينفي عنها الاحتشام، ومن جهة أخرى فقد بذلت الدولة الجزائرية بإنشاء معاهد التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الجامعية تشجع العنصر النسوي من أجل ممارسة الرياضة، وكذا إنشاء الثانويات الرياضية والمعاهد الرياضية الخاصة بالبنات، ورغم اقتراح الحلول المناسبة من أجل تجاوز ظاهرة عزوف الفتيات عن ممارسة التربية البدنية في المؤسسات التعليمية إلى أن الرياضة النسوية مازلت تتقدم وتمشي بخطى بطيئة وثقيلة في نفس الوقت.

اقتراحات عملية:

1. ضرورة إعادة النظر في عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتعرض لها الفتاة منذ بداية حياتها وتحويل التنشئة الاجتماعية من عملية لا تقيم وقت الفراغ ولا تستثمر الأنشطة الرياضية إلى عملية تقيم أوقات الفراغ وتعمل على استثمار الأنشطة الترويحية وعلى رأسها الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التربوية أو خارجها، ويمكن أن تنفذها دوائر البحث والإرشاد الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام في الوسط الاجتماعية.
2. أهمية استقطاب أخصائي وأساتذة التربية البدنية والرياضية ورعاية الشباب بإلقاء محاضرات عامة على الفتيات والنسوة في الاتحادات النسائية أو مجالس الشعب، لتوضيح الفوائد الجمة التي تنطوي عليها ممارسة التربية البدنية في المنزل أو في المؤسسات التعليمية والترويحية والإنتاجية والخدمية.
3. المستلزمات في النوادي والمؤسسات التعليمية التي تحفز الفتاة على المشاركة في الأنشطة الرياضية كتهيئة الساحات والغرف والمغاسل واللوازم الرياضية التي تستعملها الفتاة أثناء ممارسة أنشطة وتمارين التربية البدنية والرياضية.

| | | | |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|
| عنوان المقال: ظاهرة عزوف طالبات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية | اسم ولقب المؤلف: عبد الوهاب آيت عيسى | المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023 | الصفحة: 199 – 215 |
|---|--------------------------------------|-------------------------------|-------------------|

4. العمل على تحرير الفتاة من القيود الاجتماعية والثقافية البالية التي فرضتها عليها الفترة الاستعمارية وإتاحة المجال أمامها بمزاولة أنشطة العمل وأوقات الفراغ التي يزاولها الرجل بناء على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة.

5. - العمل على إنشاء اساليب بسلوكية واجتماعية وذلك لتهيئة الدعم النفسي والاجتماعي للفتاة، وتشجيعها على ممارسة التربية البدنية، لأن النشاط البدني والرياضي يساعد على امتصاص الطاقة واندفاعتها المصاحبة لمرحلة المراهقة.

قائمة المراجع:

1. إدريس، سهيل (2007). المنهل القريب، قاموس فرنسي، عربي، لبنان: دارالأداب، بيروت: ط 13
2. عبد السلام زهران، حامد (1995). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، مصر: القاهرة، عالم الكتب،
3. فريدريك، معتوق (1998). معجم المصطلحات الإجتماعية، لبنان: بيروت، أكاديمية للطباعة والنشر
4. محمد الحسن، إحسان (2001). المفهوم الإشتراكي لسياسات نشاطات الفراغ والإبداع، العراق: بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
5. محمد الحسن، إحسان (2005). علم الإجتماع الرياضي، الأردن: عمان، دار وائل لنشر، ط 01
6. محمد الحسن، إحسان وطويس، طه (1990). علم الإجتماع الرياضي، العراق: بغداد، مطبعة دار الحكمة
7. محمد الحسن، إحسان (1990). التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر
8. محمد الحسن، إحسان (1986). علم الإجتماع الفراغ، لبنان: بيروت، دار الطليعة.
9. محمد الحسن، إحسان (1976). علم الإجتماع- دراسة نظامية، العراق
10. الباهي السيد، فؤاد (1997). الأسس النفسية من الطفولة الى الشيخوخة، مصر: القاهرة، دار الفكر العربي
11. Zimmermann, Daniel (1978). **Questions réponses sur l'éducation physique et sportive**, France : Paris, Les éditions ESF, Collection Science de l'éducation.
12. Larousse, Pierre (1981). **Dictionnaire de la langue française**, France.
13. Sarrazin Philippe, et Guillet Emma (2001). **Variable et processus d'abandon sportif**, France : Paris, Edition P.U.F.